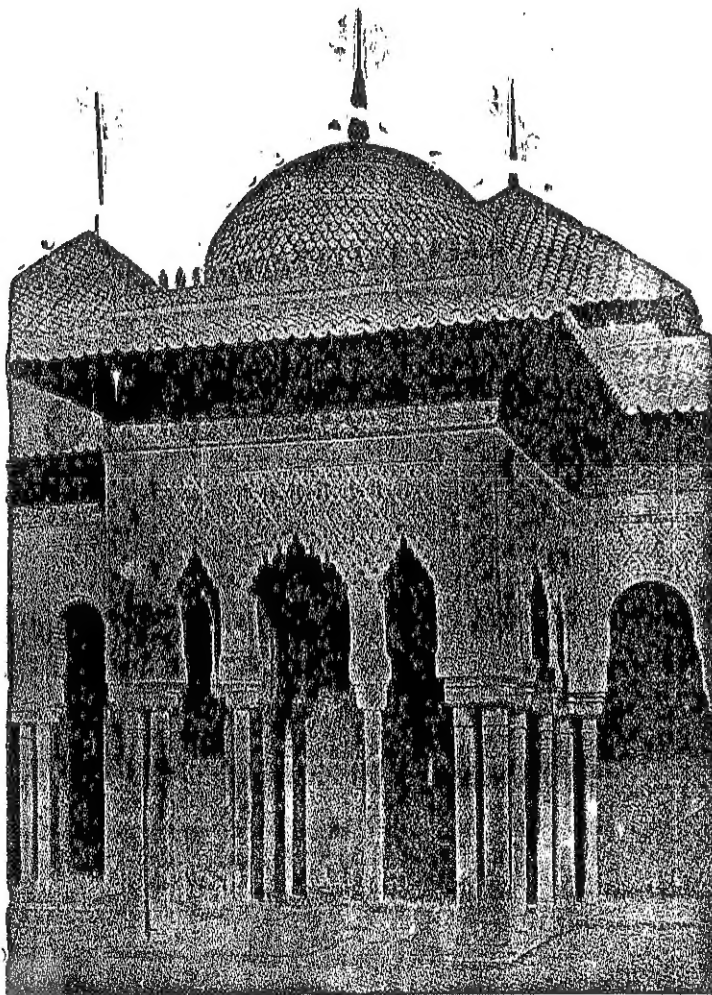


الفتح

العدد ٣٧٥ (العام الحادى عشر)

فهرس



٣	بشارة بزنها للينا سلامة، موسى
٦	لحب البيت الخطيب
٦	ذكرى حافظ (نصيده)
٨	اشاعر العربية الكبير آء بن بك ناصر الدين
٨	اقرآت الشريف بعد الاستقلال
٩	للادبية الفاضله عزيزة عباس دصفور
٩	مصرفات حكومة فلسطين في الحوادث الماضية
٩	الحفائر السودوية على حدود الكويت، أنباء الحجاز
١٠	الفلبين حصن الاسلام المجهور
١١	للككتور زكى على
١١	قراؤنا ، قطع يد السارق فى أمريكا
١٢	النواحي اللدع والنعام فيها
١٣	للسيد عبيد الله بن محمد بن عز الدين البكرى
١٣	طالبات الجامعة المسلمات ، انشاء مطار فى جدة
١٤	المراءة فى الاسلام والنصرانية
١٤	للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي البليان
١٦	الكويت ونجد للاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد
١٧	اغاة فلسطين ، وعلى الارض السلام
١٨	الاسلام وتركستان الصبينة
٢٠	للسيد بدر الدين الصبى
٢٠	الاسلام وأعله فى افريقه الشرقيه
٢١	للاستاذ السيد ش .ع.العلم
٢١	للككتور فريد رفاعي فى بمة الشرق
٢١	للاستاذ حسن حمدى

الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٥٥

الفليبين حصن الاسلام المهجور

اقترح سفر بعثة الهند الازهرية الى الفليبين

ادارة الجزر التي يسكنها المسلمون وقد أثار ذلك مخاوفهم فهم أقلية في مجموع يبلغ أربعة عشر مليوناً من السكان من أجل ذلك ينظر المسلمون بعين القلق على مصيرهم ويخشون أن يهبط مستواهم الثقافي والاقتصادي عن مستوى سائر أهل البلاد ويشعرون بحاجتهم الى التماسك والتعاون والاندحاض لكي يصونوا كيان الاسلام في تلك البقاع وهي أقصى البلاد التي وصلها الاسلام شرقاً وغرباً في أرضها

ثم انهم في أشد الحاجة الى التنشيط الديني ، وطالما أظهروا تعلقهم بالعالم الاسلامي وأعربوا عن تعلقهم لوقوف على أخباره والتضامن مع شعوبه ولكنهم في نظريهم الثاني معزولون محرومون من التفات دول الاسلام

واليوم أرى الفرصة سانحة لاتصالهم بمصر قلب الاسلام النابض عن طريق البعثة الازهرية الموجودة الآن في الهند . فعلى أنجزت هذه البعثة مهمتها على أكمل وجه في الهند تيسر لها بعد ذلك السفر الى الفليبين لزيارة مسليها الابعاد والاتصال بهم وإذاعة الارشاد الديني بينهم وإظهار عطف العالم الاسلامي عليهم . وهذا هذا فربما بين جيران المسلمين نصف مليون وثني يمكن هدايتهم الى الاسلام وإذا عرفنا أن مجلة «الرسائل التبشيرية الدولية» الصادرة في الشهر الماضي ذكرت أن هناك مشروع حركة واسعة النطاق لتبشير غير المسيحيين ، قدرنا ما يكون لزيارة بعثة الازهر من الأهمية وبعد الأثر والفائدة ، ولن تتكلف البعثة في هذه الرحلة من الوجبة الاقتصادية شيئاً ذا بال لقرب المسافة التي تقطعها للوصول الى الفليبين من الهند

وأحب في هذا المقام أن أذكر بالثناء والاعجاب بمجهودات صديقي الداعية الاسلامي الدكتور خالد شلديريك فقد زار الفليبين وللتقى بكثير من مسلميها ، وخطب فيهم صراحة وتكلم في «راديو مانيلا» عاصمة الفليبين عن الاسلام ، وأسلم على أثر ذلك بعض

منذ سنوات كتبت مقالا في مجلة «كل شيء» عن الاسلام في الدنيا الجديدة ذكرت فيه نبذة عن تاريخ الاسلام في جزر الفليبين وأشارت الى تعلق المسلمين هناك بمقام الخلافة ، وكيف التمس صلاطينهم من الخليفة محمد رشاد الخامس إيفاد اثنين من العلماء ليتفهموا في الدين وعلموه وأحكامه وقد أبحر السلطان يومئذ نداءهم ولما أعلنت حكومة الولايات المتحدة سنة ١٩٣٤ مشروع استقلال الفليبين الذي سيتم تنفيذه عمليا سنة ١٩٤٦ كتبت في «كوكب الشرق» مقالا وصفت فيه حال مسلمي الفليبين قبل ذلك الاستقلال وبعده وخشيتهم على مصيرهم من بطش الاكثريّة من أهالي البلاد المعروفين باسم الفليبينو وكثير منهم من سلالة الاسبان الذين فتحوا هذه الجزر وعرفوا بالعداوة البالغة للمسلمين ، ثم ذكرت أن رؤساء المسلمين هناك طلبوا من حكومة الولايات المتحدة ضمان حقوقهم وحرياتهم في العهد الجديد لكي يطعنوا على مستقبلهم وإلا أصروا على الدفاع عن كيانهم بسلح القوة

والآن أضيف الى ما قدمت ، أن مسلمي الفليبين هم الذين وقفوا في وجه الاسبان إبان إغارتهم على أرخبيل الفليبين وقفة استيسال في الدفاع عن حريتهم ، ومكثوا يقاومون الاسبان زهاء ثلاثة قرون . ولم يتم اخضاع المسلمين (وهم يسمون هناك «المورو») إلا في منتصف القرن التاسع عشر

وهم يقطنون في جهة الجنوب وخاصة في أرخبيل الصولو ومندناؤو وبالا وأن ولوزون وهذه الاماكن من أكبر جزر الفليبين مساحة وأشدها خصوبة . وهم يقيمون أحكام الشرع فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ، ويبلغ عددهم بحسب الاحصاء الأخير نصف مليون نسمة

ولما آل حكم جزر الفليبين تدريجيا الى أهالي البلاد بمنتهى اعلان الاستقلال سنة ١٩٣٤ حولت الحكومة الجديدة على اضماف نفوذ صلاطين المسلمين وتقويض سلطتهم وانتقاص حريتهم في

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشرة ثانية
في القضية المدنية ن ٩١٢ سنة ٩٣٥

أنه في يوم السبت ٦ مارس سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا باودة المزايدات إسماعى المحكمة بأبنوب سيباغ بطريق المزداد السموى المقارات الآتية ملك حلاوة محمد قايد من ناحية بنى رزاح مركز أبنوب وطاء المبلغ ٢٣ ج و ٣٩٦ م بضمن أسامى قدره ١٢٨٠ قرش صاغ وذلك بعد تنقيص الخس وهاك بيان للمقار الكائن بزمام أبنوب رزاح مركز أبنوب مديرية أسيوط الحدود - زمام أبنوب

٢ ط و ١٠ م بمحوض الترع ن ٤٧ ص ٤٨ بالمشاع في القطعة ومساحتها ١ ف و ١٤ ط و ٨ م للبحرى ورقة ابراهيم ايام ن ٧٨ بمحوض ن ٤٦ والشرقى ورقة نهامى هيان ن ٤٧ بمحوضه والقبطى فاطمه محمد الصلاحي ن ٥٠ والفربى ورقة ابراهيم ايام ن ٤٩ بمحوضه ٢٢ م بمحوض السبيل ن ٥٦ ص ٢٩ بالمشاع في القطعة ومساحتها ١ ف و ١٨ ط و ٢٠ م للبحرى فهمى فام حقاط وآخرين ن ٤٣ و ٤٤ بمحوض ن ٥٥ والشرقى صلاحه محمد رفاعى ن ٣٠ بمحوضه والقبطى طريق خصوصى فاضل زمام ناحية بنى رزاح والفربى ملى سويحه وأخيه ن ٢٨ بمحوضه

زمام بنى رزاح

٥/٧٢ متر مربع حوض داير الناحية ن ١ ص ٢ سكن الناحية خمس أمتار مربعة واثنان وصبعين سنتيمترا مربعا يعادل ١٧ ذراع مربع عبارة عن حصه في منزل بالمشاع فيه ومساحه ٢٧/٥٥ متر مربع وحدوده كالآتي البعري شارع وفيه الباب ينتج بطول ٤ متر والشرقى أحمد قايد بطول ٦/٧٠ والقبطى ورقة أحمد نصار بطول ٤/٤٥ والفربى حارة فخير نافذة بطول ٦/٤٠ متر

الجله ٣ ط و ٨ م و ٥ أمتار مربعة و ٧٢ ديمترا مربعا وبناء على حكم نزع المائكة الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية في ٣-٧-٩٣٥ ن ١٤٩٧ وهذا البيع بناء على طاب حاضرة صاحب المعالى وزير الخزانة بصفته نائباً عن نيابة أسيوط الكلية الاهلية فلى راغب للشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أهلاه للزيادة وجميع أركان القضية مودعة بالجوسيه لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البوع

الناس وكان يرسل الى الجرائد المحلية وهى تكثر من التمليق على خطبه عن الاسلام وكيف كان يستمعها القوم باهتمام دشفت . وقد كتب الى من هناك يؤكد على استعداد مسلمى الفلبينيين للتموض وحاجتهم الى عناية العالم الاسلامى بشئونهم الدينية فهل يتقدم «الازهر» ليكتب الاسلام صحيفه جديدة من المجد هناك ؟
جنيف (سويسرا) في ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

قرأؤنا

في مصر تساماة وتسعون في كل ألف لا يقرأون ، وتسعة من العشرة الباقية يفتنون الاخبار من الصحف اليومية ، ودية طفون التكت من المجلات الخفيفة ، وواحد هو الذى يقرأ الكتاب المثقف ويطالع المجلة المهدية ، وهذا الواحد الأحد يدركه في أكثر العام فنور الطبع أو عدوى البيئة أو فوضى النظام ، فيعاف الكتاب ، ويمتنوى الصحيفة ، ثم يقعد في مشارب القهوة يتقمع أو يسير في بحالى الطيبة يتأمل ، أو يضطجع في مراقد السكينة يستجم ذلك تقدير مقارب تهجم به على (مصلحة الاحصاء) وفي يدينا استقرار متقمع لا يتنبأ لهم من قضى أكثر العمر في التعليم والتأليف والصحافة . وتقدير المؤلفين والكتاب في هذا الباب هو الكاشف الحق عن مكان الأمة من التربية القويمة والثقافة السليمة والرقى الصحيح

الرسالة

أحمد حسن الزيات

قطع يد السارق في أمريكا

مات أخيراً الأديب المكسيكى جوسهو نينزو مؤلف كتاب (مكانى في التاريخ) الذى تنافست شركات النشر في طبعه وراج رواجاً عظيماً . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لأنه كان في صدر حياته لصاً يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غوايتالا لتخلص من شره ، فماد في غوايتالا الى التزوير فخكم عليه بالسجن ثم عاد الى ذلك فخكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم

فهم فهم

ويشون

بل البلاد

يصونوا

الاسلام

أظهروا

أخياره

محررون

لاسلام

فدى

لها بعد

مال بهم

عليهم

في يمكن

تبشيرة

ع حركة

ارة بدنة

لبعثة في

افة التي

يهوديات

الفلبينيين

و راديو

ب بعض

الاسلام وتركستان الصينية

- ٤ -

تاريخ تركستان الصينية

فرغنا من البيان عن الأحوال العامة في تركستان الصينية ،
وننتقل إلى النظر في تاريخها على سبيل الاختصار . ولتسهيل فهم
أحوالها التاريخية وتطوراتها نقسم تاريخها إلى ما يأتي : —

(١) تاريخها قبل الفتح العربي

(٢) حملة قتيبة بن مسلم على تركستان الصينية

(٣) إلى زمن يعقوب بك

(٤) ثورة يعقوب بك

١ — تاريخها قبل الفتح العربي

ليس من المهيّن أن نلمّ بحقيقة تاريخ تركستان الصينية قبل أن
فتحها العرب ، ولكننا نقول : من المحتمل أن يكون القوم المعروفون
في التاريخ باسم (آريا) وهم آباء الصقليين والتبتيين المقيمين
في شرق أوروبا الآن ، كانوا يسكنون في تركستان الصينية
في الوقت الذي لاح فيه فجر التاريخ ، وكانت لهم حضارة ليست
بأحط من الحضارة البابكتارية التي كانت تزدهر في آسيا الوسطى
قبيل الميلاد ببضعة عقود . أما حقيقة هذه الحضارة ونوعيتها فلا
سبيل لنا إلى معرفتها ، لأن ما لدينا من المعلومات التاريخية عن
تركستان الصينية قبل الميلاد قليل جداً ، والمصادر التي يمكن
الرجوع إليها للاطلاع على أحوالها في أيامها الخالية تكاد تكون
معدومة ، وحسبنا أن نقول أنه خلف الآريين قوم آخرون هم
الـ « هيو نو » جاؤا إلى تلك الديار قبل الميلاد بنحو مائتي
سنة ، وجاسوا خلال الديار وكانوا متبرين فآشيين ، قبضوا بين
سنة ١٦٥٩ ق م - ٧٧ ق م على غرب منغوليا وشرقها فتنفروا

هؤلاء القوم إلى قبيلتين « أيوغر » و « يوجي » وحصلت
المحاربات بينهما مدة طويلة . واليوجي عشيرتان (اليوجي
الكبرى) و (اليوجي الصغرى) وإن قبيلة أيوغر سادت اليوجي
الصغرى إلى وادي إندس من أعمال الهند ، كما سادت اليوجي
الكبرى إلى وادي إيلي وقبضوا على وادي طارم

و وادي طارم من هذا الوقت تنازعه الاقوام الجبلية الذين
أخذ بعضهم يندمج في بعض قبيل الميلاد ، ولذلك نجد الساكنين
في وادي طارم كانوا قبل الميلاد بقرن واحد خليطاً من الآريين
والجبلين من جنس التتار الذين عاش أرقام عيش المقيمين في
المدن بينما أكثرهم يقضون حياتهم رعاة متنقلين بين الجبال
والأودية محافظين على قطعانهم من الأنعام ، غير مباينين بالديار
وما فيها

وكانت في تركستان الصينية في الوقت الذي تتكلم عنه مدن
عديدة ذات أهمية منها ختن وكاشغر ، وكانت نطن قبل الميلاد
بقرون مكانة عظيمة في التجارة والسياسة ، وكانت عاصمة لدولة
ترسل إليها الصين وفودها ثم غابت عليها وفتحها في سنة ٧٣ م ،
وانتشرت الديانة البوذية فيها في القرن الأول للميلاد وصارت
مركزاً لها في آسيا الوسطى في القرن الرابع ، إلى أن فتحها العرب
في القرن الثامن وأسلم معظم أهلها

أما كاشغر فنجد لها ذكراً في تاريخ الصين السابق أحمد (هان)
والعهد الذي اتسع فيه نفوذها إلى آسيا الوسطى بعد أن ضمت
مدينة نطن إلى ولاياتها ، وكانت كاشغر إمارة من إمارات
وادي طارم ، ودخل أهلها في دين البوذية في سنة ٧٦ م وكان
يحكم عليها الأمراء من قبيلة (كوشان) . والسائح الصيني الشهير
الذي مر بكاشغر حينما رجع في القرن السابع الميلاد من الهند ،

الميلاد ثم اضمحلت بمرور الزمان وانقلاب الدهر وتاريخ تركستان الصينية من القرن الثاني للميلاد الى القرن السابع مجهول تماماً لانعدام المصادر ، ولو لم يترك لنا « فاهيان » (٣٩٩ - ٤١٥ م) و « سون يون » (٥١٨ - ٥٢١ م) و « هيوئغ تسانغ » (٦٢٩ - ٦٤٥ م) التي لاح منها بعض الاحوال عن تركستان في تلك القرون ، لما وجدنا سبيلا الى معرفة شيء عنها . ومن رحلات هؤلاء نعلم أن الديانة البوذية بلغت أوج عظمتها في تركستان مع أن حرارتها خمدت من قلوب الناس في الهند في تلك القرون ، والدليل على ازدهار البوذية في تركستان في الزمان الذي نتكلم عليه أن مدينة ختن كان يوجد فيها لبوذية أكثر من مائة دير ، وكان رهبانها يزيد عددهم على خمسة آلاف . وقال أحد علماء القرب : « ان الكتب المقدسة الهندية لم يكن لها انتشار أعظم من انتشارها في تركستان في هذه القرون ، لكن هذه الحضارة البوذية أخذت تميل الى الانحطاط في أوائل القرن السادس ، وصارت تنقد تأثيراتها يوما فيوما في وادي كلارم حتى صارت باردة لا حرارة فيها بعد أن غلب عليها الاسلام

وكانت المدن التي في شرقي ختن عامرة بالسكان مأهجة بالحركة والعمل منقسمة بالحضارة ، ثم رآها (هيوئغ تسانغ) السائح الصيني الشهير الذي مر هناك في أوائل القرن السابع ، ساقطة في المطالة والجرد مصابة بالهن وفنكات الزمن . وليس في أحوالها ما يستحق الذكر في القرن الميلادي السابع غير أن ملكا من ملوك التبت معروف باسم (سونغ تسان) احتل ناحية (كلارم) الغربية وقدر على ذلك بمساعدة قبائل التبت من تركستان الغربية - فجاء العرب بعد ذلك بمائة سنة يقودهم البطل العظيم قتيبة بن مسلم الباهلي ففتح ختن وكاشغر في سنتي ٧١٢ - ٧١٣ م حتى وصل الى طرطان ، فبدأ من ذلك الحين انتشار الاسلام في تركستان الصينية وفعال الصين الغربي مما سألينه في بابيه . وانما أردت هنا أن أشير الى وصول العرب الى تركستان الصينية وما اعترضهم من الاحداث في طريقهم اليها

القاهرة

بدر الدين الصيني

ذكر أن دين البوذية في الهند قد مال إلى الانحطاط والضعف ، بينما هو قد أخذ في الازدهار في هرات وصر وسمرقند وخن وكاشغر وغيرها من مدن تركستان الصينية ، وانتشر إلى منغوليا وإلى الصين ، فلما دخل الاسلام إلى هذه الديار مع الفتح العربي ذهب أثر البوذية منها بعد شيء من الصراع والكفاح وثبت في التاريخ أن الصين وسعت نفوذها السياسي الى جهة الشمال الغربي ، وسيطرت على تركستان الصينية ، وفتح القائد يان چو مدينة كاشغر وخن في سنة ٧٣ - ٧٤ م وجعلها تحت حماية الصين ، لكن حكومة الصين لم تكن تتعرض لنظامها الداخلي وترك في أيدي أمرائها ، فذلك يصح أن نقول : ان الصين لم يكن لها الا السيطرة الاسمية على كاشغر وخن ، ولقد سقطت ناحية الغرب من تركستان في أيدي الهونيين البيض (White Hans) وناحية الشرق في أيدي قبيلة تائفوت الذين جاءوا من شمال تركستان ودفعوا الصينيين الى دلو تور ، وبقى لهم الحكم في هذه النواحي الى ظهور جنكيز

وقد بينت آنفا أن دين البوذية دخل تركستان الصينية من أقدم الازمان ، وله معابد وصوامع وأديار مشهورة في ختن وقوه شهر في القرنين الرابع والخامس للميلاد ، وهي باقية الى يومنا هذا . وكذلك انتشرت فيها الزردشتية والنسطورية والمناوية في ذلك الزمان ، وكانت التجارة بينها وبين البلاد التي حولها من الصين والهند والفرس وبخاري وخراسان والروس والتبت جارية في شكل القوافل والجماعات السائرة . ومن البضائع التي كانوا ينشرون بها الحرير والشاي والقماش والخليل ، وورد ذكر الحرير في تاريخ تركستان التجاري من أقدم الازمان

والصين أول الدول الاجنبية التي فتحت تركستان عنوة ، وذلك في آخر القرن الاول للميلاد واستمر حكمها عليها نحو ستائة سنة ، لذلك كان تأثيرها في نظام تركستان الصينية وعاداتها وحضاراتها أقوى من تأثير غيرها من الدول وأبقى ، ولذلك نجد الحضارة التركستانية قبل الاسلام أغلبها مصطبغ بصبغة الحضارة الصينية ، وإن كانت متأثرة الى حد ما بالحضارة الباكثارية لليونانية التي وجدت طريقها الى تركستان الصينية من القرن الثالث قبل